Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلسفي ، وطبيعة موقف الشاعر حيال المذهب الفلسفي (سواء أكان صادراً عن إيمان أم عن افتراض) لن يقتصر على الذهاب بنا بعيداً جداً بل سيبعدنا مسافة طويلة عن موضوعي : وعلى كل حال فإن ماهو وثيق الصلة ببحثنا هو مسألة الاعتقاد الذي يستلزمه القارىء لقصيدة اذ يبدو لي أن الدكتور هيللر يوحي بأن القارىء نفسه يجب أن يقبل فلسفة الشاعر اذا كان يفترض فيه أن يقدّر الشعر . وعلى هذا الأساس ، فيما يبدو ، ينتقد الدكتور هيللر حكم ناقد لامع ، وهو هانز ايغون هولتهوزن ، بصدد ريلكه . ويقول الدكتور هيللر : «إذا كانت الأفكار (أي أفكار ريلكه) كلها هراء ، أو كانت ، كما يقول السيد هولتهوزن في كتابه[1] عن

---

(١) ريلكه، بقلم هـ . ي . هولتهوزن ، دار النشر **Bowes & Bowes** كمبردج ، في سلسلة ممتازة (دراسات في الادب والفكر الأوربيين الحديثين) بتحرير الدكتور هيللر نفسه ، ولا يورد الدكتور هيللر شاهداً ، ولكن الفقرة التالية لا بد أن تكون أصل تعليقه :

اذا ما جردنا أفكار ريلكه من الحيويّة الملموسة الناشئة عند لغتها المجازية ، وعن سياقها الجمالي ، ونظرنا إليها مذهباً فلسفياً ، كانت خاطئة . ويصح توكيده اذا افترضنا أن هناك مقياساً صحيحاً من الوجهة الموضوعية للتمييز بين الأفكار « الصحيحة » و« الخاطئة » . غير أن هناك نوعاً من المنطق الحدسي يحكم مجموعات الأفكار في توافقها مع وجود الإنسان بحيث يوجد ، باختصار ، توازن ذهني يمكننا من التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة ، فالفكرة المتعلقة (بموتي الخاص) فكرة خاطئة ، لأن الموت لا يمكن التغلب عليه بالشعور القائم على النظرة الواحدّيّة (**moniatic**) . ذلك لأن الموت لا بد أن يبقى على الإجمال مختلفاً عن ذواتنا ، فهو غزو من قبل ذلك الذي هو غريب عنا ، غزو للواقع البشري من قبل واقع يربو على البشري . أما فكرة الحب الذي يتخلى عن التملك فخاطئة ، وكذلك فكرة تمجيد العالم ، والخلق بدون خالق ، والتأصل بدون تفوّق ، والمساخ في الحقائق الواقعية السامية الى كلٍّ في واحد مستقر ، والحلال فكرة (الرب) الى استيطانية ، والحلال (شخصه) في أكثر أشكال الشعور حدة ، وتسمية المقدس بمصطلحات الشعور — وكذلك ، في الواقع ، بجمل مفردات « مالا يمكن قوله » و« مالايرى » ، وكل هذه الأفكار في خطأها أطروحات نيتشة التنوّية — أي مذهب الرجعة الأبدية ، للإنسان المتفوّق ، أو « الشيطانية » عند بودلير . المؤلف »